والاداة الذي في ذلك قدم لجنتها فقال طرفاه اي المشبه
والمشبه به اما حسيان كالخد والورد في المبصرات
والصوت الضعيف والهمس اي الصوت الذي اخفي
حتى كانه لا يخرج عن فضاء الفم في المسموعات والنكهة
وهي ريح الفم والعنبر في المشمومات والريق والخمر في المذوقات
والجلد الناعم والحرير في الملموسات وفي اكثر ذلك تسامح
لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الخد والورد وبالشم
رائحة العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس ملاسة
الجلد الناعم والحرير ولسهما لا نفس هذه الاجسام لكن اسلم
في الوصف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت
الخمر ولبست الحرير او عقليان كالعلم والحيوة ووجه
التشبيه بينهما كونهما جهتي ادراك كذا في المفتاح
والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر بها
على الادراكات الجزئية لا نفس الادراك ولا يخفى انها
جهة وطريق الى الادراك كالحيوة وقيل وجه التشبيه
بينهما الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة
مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده
واضح لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب
اشتراكهما في الادراك على ما هو شرط في وجه الشبه
وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحيوة
والجهل كالموت ان العلم ادراك كان الحيوة منها

معها ادراك بل ليس في ذلك كبير فائدة كما في قولنا العلم كالحس
في كونهما ادراكا او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به
حسيا كالنبه والسمع فان المنبه اي الموت عقل لانه
عدم الحيوة عما من شانه ان يكون حيا والسمع حسي او بالعكس
وذلك مثل العطر الذي هو محسوس مشموم وخلق كريم
وهو عقلي لانه كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال
بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول
محسوسا ويجعل كالاصل لذلك المحسوس على طريق المبالغة
والا فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية
مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول
يكون جعلا للفرع اصلا والاصل فرعا ولما كان من
المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالوجوه العاقلة ولا بالحس
اعني الحس الظاهر مثل الخيالات والوهميات والوجدانيات
ان يجعل الحسي والعقلي بحيث يشملها تسهيلا للضبط
بتقليل الاقسام فقال والمراد بالحسي المدرك هو او
مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والسمع
والشم والذوق واللمس فدخل في الحسي بسبب
زيادة قولنا او مادته الخيالي وهو المعدوم الذي فرض
مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كما في قولنا
وكان فحم الغضى هو من باب وجود فظيعة والغضى
ورد احمر في وسطه سواد ينبت في الجبال اذا انصوب

ارادة